الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

الاجتماع التاسع والعشرون للجنة الخبراء

مفوضية الاتحاد الأفريقي

الاجتماع الخامس للجنة الخبراء

اجتماع لجنة الخبراء للاجتماعات السنوية المشتركة الثالثة
لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية
ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية
والتخطيط والتنمية الاقتصادية

ليلونغوي، ملاوي
25-28 آذار/ مارس 2010

Distr.: GENERAL
E/ECA/COE/29/16
AU/CAMEF/EXP/16 (V)
Date: 23 February 2010

Arabic
Original: English

تقرير عن الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للإتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له في سياق آلية التنسيق الإقليمي

جدول المحتويات

الصفحة

أولا– مقدمة 1

ثانياً – معلومات أساسية عن آلية التنسيق الإقليمي 2

ثالثاً – تعزيز آلية التنسيق الإقليمي ونظام المجموعات التابع لها 5

رابعاً – التقدم المُحرز في تنفيذ توصيات الاجتماع التاسع لآلية التنسيق الإقليمي 12

خامساً- التحديات والعقبات 14

سادساً – قضايا للبحث وسبيل المضي قدما 15

أولا- مقدمـــة

1- لقد قطعت آلية التنسيق الإقليمي شوطا بعيدا منذ تأسيسها وتحولت من اجتماع استشاري مشترك بين الوكالات إلى آلية لتقديم الدعم المتسق والمنسق إلى المنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية. وقد أصبحت الآلية أقوى بمرور السنين من خلال نظام المجموعات التابعة لها. وباتت مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد[1] والجماعات الاقتصادية الإقليمية، وهي الجهات المستفيدة من الآلية، تحتل مركز الصدارة وأصبحت جزءا لا يتجزأ من الآلية، التي كانت تابعة للأمم المتحدة في بادئ الأمر. وجرت العديد من الاستعراضات التي حولت الآلية من مجالات تركيزها الأولي الذي انصب على تعزيز العمليات إلى التركيز على نتائج وإجراءات الآلية ومجموعاتها. وحظي مفهوم 'توحيد الأداء' بقبول متزايد لدى الوكالات التي تعكف على إعادة النظر في طريقة عملها بغية التحول إلى النهج الجماعي لتقديم الدعم في سياق الآلية. وعمدت المجموعات، بدرجات متفاوتة، إلى مواءمة أنشطتها مع أولويات الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له، ومع أولويات الهيئات القطاعية الوزارية التابعة للاتحاد الأفريقي. وبالمثل، كثفت المجموعات جهودها الرامية إلى تحقيق التفاعل على نحو أكثر انتظاما ووضع خطط عمل للشروع في البرمجة المشتركة بين الوكالات والتنفيذ المشترك لمشاريع محددة. وفي هذا الصدد، حدثت زيادة كبيرة في الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له. ويشمل ذلك تقديم الدعم التقني والمتعلق ببناء القدرات، والاضطلاع بالدعوة، وتحليل السياسات العامة، وتحقيق توافق الآراء، وإجراء دراسات معيارية وتحليلية للمساعدة في تحديد الرؤى والسياسات العامة، وهذه هي مجالات تركيز الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

2- وتقوم أمانة آلية التنسيق الإقليمي بزيادة التنسيق والدعم الاستراتيجيين لفائدة الآلية. وأصبح التنسيق بين المجموعات أكثر قوة مع تزايد عدد البرامج المشتركة التنفيذ، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج ملموسة. وعلاوة على ذلك، يجري اتخاذ خطوات لإنشاء آلية تنسيق على المستوى دون الإقليمي من أجل تقديم الدعم بصورة أكثر اتساقا للجماعات الاقتصادية الإقليمية، ومعالجة الحلقة المفقودة التي تربط بين المستويين الإقليمي والقطري.

3- ويقدم هذا التقرير معلومات محدّثة عن آلية التنسيق بشكل عام، وعن تنفيذ توصيات الاجتماع التاسع للآلية بشكل خاص. ويشمل التقرير الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2008 إلى كانون الأول/ديسمبر 2009. وقد تم تقسيمه إلى ستة فصول. فعقب المقدمة، يقدم الفصل الثاني معلومات أساسية عن آلية التنسيق، ويتناول الفصل الثالث التقدم المحرز بشأن تعزيز التنسيق والاتساق والتعاون فيما بين وكالات الأمم المتحدة، وبشأن تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية. ويسلط الفصل الرابع الضوء على التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ توصيات الاجتماع التاسع لآلية التسيق، بما في ذلك التوصيات المحددة المتعلقة بدعم الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالمناخ على المستوى الإقليمي. أما الفصل الخامس فيوجه الانتباه إلى التحديات والقيود، بينما يتضمن الفصل السادس الختامي عددا من المقترحات التي تستشرف المستقبل وترمي إلى تعزيز الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

[1] تم إنشاء وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد بموجب مقرر صدر عن مؤتمر الاتحاد الأفريقي في جلستيه المعقودتين في 1 و2 شباط/فبراير 2010، بوصفها هيئة تقنية للاتحاد الأفريقي تحل محل أمانة النيباد.

ثانيا- معلومات أساسية عن آلية التنسيق الإقليمي

4- ينص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 46/1998 على ضرورة عقد اجتماعات منتظمة مشتركة بين الوكالات في كل إقليم بغية تحسين التنسيق بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وبمرور السنوات، أفسحت الاجتماعات الاستشارية المجال لإنشاء آلية رسمية كاملة. وأصبحت آلية التنسيق الإقليمي لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا هي الآلية المعنية، على نطاق منظومة الأمم المتحدة، بتعزيز الاتساق والتنسيق والتعاون على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي من أجل 'توحيد الأداء' دعما للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

5- وعقب اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لبرنامج النيباد في عام 2001، طُلب إلى كل واحدة من منظمات ووكالات الأمم المتحدة دراسة كيفية استجابتها لأولويات النيباد، ولا سيما في سياق ضرورة العمل مع البلدان الأفريقية ومنظماتها الإقليمية. ودعا القرار 7/57 المؤرخ 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2002 مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى تنسيق أنشطتها لدعم النيباد وضمان تحقيق الحد الأقصى من النتائج، وجعل أنشطتها في أفريقيا متسقة مع أولويات النيباد. ووفقا لذلك، فإن الهدف الرئيسي للآلية هو ضمان تنسيق واتساق الدعم المقدم من الأمم المتحدة لكي يكون أكثر فعالية وتأثيرا عن طريق زيادة البرمجة المشتركة وتنفيذ الأنشطة بصورة مشتركة في إطار نظام يقوم على المجموعات. ومن الأهداف الأخرى للاستراتيجية تحسين التعاون والتعاضد بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية من قبيل مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية ومصرف التنمية الأفريقي.

6- ويشكل الاجتماع السنوي لآلية التنسيق منبرا لاستعراض التقدم المحرز بشأن جهود التنسيق فيما بين الوكالات في مجال تقديم الدعم للتنمية في أفريقيا على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، وتوخيا لتمهيد الطريق نحو المستقبل. وشهدت المجوعات، منذ إنشائها خلال الاجتماع الرابع للآلية (تشرين الأول/أكتوبر 2002، حيث تم إنشاء خمس آليات)، زيادة من حيث عددها وأعيد تنظيمها وترتيبها بشكل مستمر لكي تقدم الدعم الفعال لتنفيذ النيباد. وعقب الاجتماع السادس الذي عقد في تموز/يوليه2004، بقيت المشاورات السنوية في حالة جمود حتى الاجتماع السابع الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2006، والذي شهد إعادة تنشيط المجموعات وزيادة عددها إلى تسع مجموعات وبقيت كذلك منذ ذلك التاريخ، وأصبحت اجتماعات المجموعات تعقد على نحو منتظم، كما أصبحت اجتماعات آلية التنسيق من الأحداث السنوية الهامة.

7- وقد ولّد الاجتماع السابع لآلية التنسيق قوة الدفع اللازمة للدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له بغية تعزيز التنسيق وإعادة تنشيط نظام المجموعات، فضلا عن تعزيز الشراكات مع المنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية. وعقب التوقيع في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 على إعلان البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي لتعزيز التعاون بين الاتحاد والأمم المتحدة، تم تقديم الدعم إلى الاتحاد الأفريقي في إطار لجنة التنسيق والمجموعات التابعة لها. كما ركز الاجتماع على أهمية إنشاء آلية تنسيق دون إقليمية لتعزيز الدعم المقدم للجماعات الاقتصادية الإقليمية، ولردم الهوة بين آليات التنسيق الإقليمية والوطنية القائمة.

8- وارتكز الاجتماع الثامن لآلية التنسيق على قوة الدفع التي ولدها الاجتماع السابع للآلية، وترأست الاجتماع سعادة الدكتورة آشا روز ميجيرو، نائب الأمين العام. وتمت تقوية وتعميق الشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة وأمانة النيباد السابقة، وتم التشديد على أهمية فعالية أداء نظام المجموعات لتعزيز كفاءة واتساق تقديم الدعم للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له. وفي أفريقيا، شدد الاجتماع على ضرورة زيادة تركيز المجموعات على البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، ومواءمة أنشطتها مع هذا البرنامج. كما وافق الاجتماع على أن أنشطة المجموعات ينبغي أن تضع في الاعتبار البرامج والخطط الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة النيباد السابقة، والقرارات ذات الصلة التي اتخذها الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية، فضلا عن النتائج التي توصلت إليها الهيئات الوزارية القطاعية التابعة للاتحاد الأفريقي. وعلاوة على ذلك، دعا الاجتماع إلى تقييم الترتيبات القائمة على المستوى دون الإقليمي من أجل إنشاء آلية تعاون الغرض منها دعم الجماعات الاقتصادية الإقليمية.

9- وركز الاجتماع التاسع لآلية التنسيق على موضوع رئيسي هو ''التصدي المنسق والمتعدد القطاعات لتحديات أزمة الغذاء وتغير المناخ في أفريقيا''. وشهد الاجتماع مناقشات أدت إلى الموافقة على أن الدعم المنسق المقدم من الأمم المتحدة للإجراءات ذات الصلة بالمناخ وأزمة الغذاء ضروري لفعالية تعزيز الجهود التي تبذلها البلدان الأفريقية والمنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية. كما قدمت توصيات هامة لتدعيم آلية التنسيق الوطنية عن طريق ما يلي:

(أ) مواءمة أنشطتها مع أولويات الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له؛

(ب) إنشاء آلية لتمويل آلية التنسيق تكون مشابهة للآلية المنشأة على المستوى القطري لتمويل اطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، حيث تقوم وكالات ومنظمات الأمم المتحدة بدفع مساهمات مالية وتخصيص موارد للأنشطة المشتركة؛

(ج) إنشاء آلية تنسيق دون إقليمية مع إشراك الجماعات الاقتصادية الإقليمية بفعالية.

10- ولقد أدى الاجتماع العاشر لآلية التنسيق إلى زيادة توطيد الشراكة بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وقرر الاجتماع تحويل أمانة الآلية إلى أمانة مشتركة تتبع لمنظمات الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بغية زيادة التآزر والاتساق بين الجانبين. وفي هذا الصدد، تمت الموافقة على مشاركة الجانبين في تنظيم اجتماعات الآلية. وبالمثل، ينبغي إعداد تقارير مشتركة عن أنشطة المجموعات، وأن تعكس تقارير المجموعات التدخلات والإجراءات الجماعية من جانب كافة الوكالات والمنظمات الشريكة المعنية. أما التقارير عن أنشطة المجموعات، فينبغي أن تكون موحدة وتعكس التدخلات والإجراءات الجماعية من جانب كافة الشركاء من الأمم المتحدة المشاركين في عمل وأداء المجموعات، بدلا من تسليط الضوء على أنشطة فرادى الوكالات. ولا بد أن تعكس التقارير هذا الطابع المشترك لأنشطة المجموعات، على أن يتم إطلاع مفوضية الاتحاد الأفريقي عليها ومعرفة مما لديها من آراء وأفكار يمكن أن تساهم بها قبل استكمال التقارير. وينبغي تنسيق أنشطة آلية التنسيق والمجموعات بشكل وثيق مع الخطط والأولويات

الاستراتيجية لبرنامج الاتحاد الأفريقي في إطار النيباد، وأن تكون هذه الأنشطة موجهة لتحقيق النتائج وتؤدي إلى نتائج ملموسة على المدى الطويل.

11- كما أوصى الاجتماع العاشر بما يلي:

(أ) ينبغي للمجموعات بذل جهود أكبر للاضطلاع بالبرمجة والتخطيط المشتركين للأنشطة، والقيام بتعبئة الموارد.

(ب) يجب على وكالات ومنظمات الأمم المتحدة تحسين التنسيق فيما بين المجموعات وتقاسم المعلومات داخل المجموعات وفيما بينها.

(ج) ينبغي لآلية التنسيق النظر في تعميم المسائل التالية في أنشطة المجموعات:

- العمالة والعمل اللائق (على نحو ما وافق عليه مجلس الرؤساء التنفيذيين في الميثاق العالمي لتوفير فرص العمل)، لا سيما وأنه يمثل واحدة من أهم أولويات الشباب في أفريقيا؛
- الجنسانية؛
- بناء القدرات؛
- الاتصال والدعوة.

(د) وينبغي للمصرف الأفريقي للتنمية مواصلة مشاركته في أنشطة المجموعات وفي دعم وضع وتنفيذ خطط العمل المتعلقة بالخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي للفترة 2009–2012، وخطة عمل النيباد للفترة 2009–2010 وخطة عمل الاتحاد الأفريقي للشراكة الجديدة 'النيباد' للفترة 2010–2015، ولا سيما في مجالات الهياكل الأساسية، والزراعة، والأمن الغذائي والتنمية الريفية، وخطة عمل الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالبيئة في إطار النيباد، والحوكمة، وبرنامج الحد الأدنى من التكامل، والتعدين.

(هـ) وينبغي لمصرف التنمية الأفريقي تقديم الدعم المالي لأمانة آلية التنسيق والمجموعات بغية تعزيز التنسيق والتعاون بين منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية. كما ينبغي للمصرف تقديم الدعم لمفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد من أجل بناء قدرات جهات التنسيق في المجموعات التابعة لهما.

(و) ويتعين على وكالات الأمم المتحدة أيضا تقديم الدعم البشري والمالي لعمل آلية التنسيق والمجموعات التابعة لها وتعزيز التعبئة المشتركة للموارد اللازمة لأنشطة المجموعات.

(ز) وينبغي إطلاع مجلس الرؤساء التنفيذيين على عمل آلية التنسيق الذي يجب أن يشكل جزءا من جدول الأعمال والحوار داخل هذا المجلس.

ثالثا- تعزيز آلية التنسيق الإقليمي ونظام المجموعات التابعة لها

12- لقد اضطلعت مجموعات آلية التنسيق الإقليمي، منذ إنشائها بالعديد من الأنشطة لدعم تنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وعلى الرغم من الانجازات التي حققتها هذه المجموعات، فإن تقييما نقديا لأدائها وكذلك أداء آلية التنسيق الإقليمي ككل يكشف أن هناك حاجة إلى القيام بالمزيد لتعزيز اتساق وتنسيق الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له. فعلى سبيل المثال، هناك حاجة لتعبئة الموارد من أجل تمكين وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها من تقديم الدعم في مجال بناء القدرات لمفوضية الاتحاد الأفريقي ولوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية. ولا يزال ينبغي إدراج المسائل الشاملة مثل تلك المتعلقة بالجنسانية والشباب بشكل كامل في صلب أنشطة كل مجموعة. وينبغي تعزيز الآلية، عن طريق التحديد الواضح لأدوار ومسؤوليات مختلف الوكالات العاملة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي في أفريقيا من أجل تحسين الاتساق والتآزر.

13- وجرى القيام بعدد من الاستعراضات الداخلية[2] لمعالجة هذه المسائل والشواغل الرئيسية والخروج بمقترحات. ونوقشت نتائج هذه الاستعراضات خلال الدورات السابعة والثامنة والتاسعة لاجتماعات آلية التنسيق الإقليمي، التي أيدت التدابير المقترحة لتعزيز الآلية ومجموعاتها دعماً للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له. كما أتاحت الدورة العاشرة لآلية التنسيق الإقليمي فرصة للمضي قدما على نحو أكثر فعالية في تعزيز الاتساق والتنسيق الداخليين لمنظومة الأمم المتحدة من ناحية، وتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية من ناحية أخرى.

ألف- تعزيز الاتساق والتنسيق والتعاون بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي ودون الإقليمي

14- اضطلعت أمانة آلية التنسيق الإقليمي ومختلف مجموعاتها بالعديد من الأنشطة الهادفة إلى تعزيز وتدعيم التنسيق والتعاون بين وكالات الأمم المتحدة من أجل تقديم الدعم للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

أمانة آلية التنسيق الإقليمي

15 - لقد حسَّنت الأمانة عملية التنسيق من خلال توفير المزيد من الدعم الاستراتيجي لهياكل الآلية وعمليتها. فقد كانت الأمانة سباقة وكثّفت جهودها باستخدام مجموعة متنوعة من النهج المبتكرة في دعمها للمجموعات، مما ساهم في حدوث تحسن ملحوظ وتحقيق انجازات في مجالات متنوعة.

[2]- شملت هذه الاستعراضات ما يلي: التقرير الثاني لفريق الأمين العام الاستشاري المعني بتقديم الدعم الدولي للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (2006)؛ وتقرير وحدة التفتيش المشتركة عن ''المزيد من التدابير لتعزيز دعم منظومة الأمم المتحدة للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا'' (2005)؛ وتقارير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا عن ''تقييم دعم منظومة الأمم المتحدة للنيباد: إعادة التفكير في النهج الجماعي'' (2004)، و''الاستعراض الخارجي لنظام المجموعات'' (2007)، و''تدابير تحسين أداء آلية التشاور الإقليمي التابعة لوكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها العاملة في أفريقيا دعماً للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له''(2008).

(أ) زيادة الانخراط والمشاركة في اجتماعات وأنشطة المجموعات من جانب موظفي أمانة الآلية وجهات التنسيق الفنية التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا، الذين بذلوا جهوداً معتبرة لحضور كل أو معظم اجتماعات المجموعات وتقديم مساهمات فنية فيها.

(ب) تحقيق انجازات كبيرة في مجال تقديم الدعم الفني للمنظمة وتنفيذ أنشطة المجموعات. فعلى سبيل المثال، ساهمت أمانة الآلية إلى حد كبير، من حيث الموارد البشرية والمالية، في مجموعة الدعوة والاتصال لدعم تنظيم 'الحوار الإعلامي الإقليمي بشأن النيباد' الذي عقد يومي 19 و 20 شباط/ فبراير2009 في فال، في مقاطعة جوتينغ بجنوب أفريقيا. كما قُدمت المساعدة لمجموعة الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية من أجل تنظيم اجتماع للمجموعة لمدة يومين. وبالنسبة للاجتماع الثالث المشترك بين الوكالات بشأن تنسيق ومواءمة استراتيجيات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا الذي عقد في الفترة من 28 إلى 30 تشرين الأول/ أكتوبر 2009 بأديس أبابا، ساعدت أمانة الآلية في وضع الترتيبات اللازمة لهذا الاجتماع من حيث مرافق المؤتمرات، بما في ذلك تغطية تكاليف الترجمة الشفوية والضيافة.

(جـــ) قدمت الأمانة المزيد من المساندة التقنية والتشغيلية للمجموعات. فعلى سبيل المثال، قُدمت المساعدة الفنية واللوجستية لمجموعة الحوكمة خلال اجتماعها الأول. كما زودت الأمانة المجموعات بالموارد مثل المنشورات الخاصة بالآلية وبرنامج النيباد. وعلاوة على ذلك، قدمت الأمانة عرضا عن الآلية لمنسق اليونسكو تناول مجموعة العلم والتكنولوجيا، وكان ذلك خلال اجتماع إداري رفيع المستوى بهدف مساعدة اليونسكو في تدبر الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها على المستوى الإقليمي وداخل الآلية.

(د) بذلت الأمانة جهوداً كبيرة لحفز العمل والحركة لدى بعض المجموعات من خلال التدخل ألاستباقي بما في ذلك عن طريق الإقناع المعنوي والتشجيع. وهذا ما زود منسقي المجموعات بقوة الدفع الضرورية لإعادة تنشيطها، وزيادة التواصل بين أعضائها والمشاركة بنشاط في التخطيط والتنفيذ المشتركين.

16- وأقرت الدورات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لاجتماعات الآلية بأن الاتصال الفعال والدعوة أمران أساسيان لتعزيز برنامج عمل الاتحاد الأفريقي ولمواصلة التنفيذ الفعال لبرنامج النيباد التابع له. كما كلفت هذه الاجتماعات أمانة الآلية بالاضطلاع بدور هام في تعزيز الإنجازات التي حققتها الآلية. وعلى ضوء ذلك، زادت الاتصالات والدعوة باستخدام الوسائط الالكترونية وغيرها من وسائط الاتصال من أجل دعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

(أ) عقب الدورة التاسعة لاجتماع آلية التنسيق الإقليمي الذي أوصى بإعادة تشكيل بعض المجموعات، أعدت أمانة الآلية جدولا بقائمة المجموعات مصحوبة بأسماء منسقيهما وأعضائها ووزعته على نطاق واسع بين أعضاء الآلية.

(ب) أعدت أمانة الآلية إستراتيجية الدعوة والاتصالات الخاصة بالآلية وهي حالياً في مرحلة التنفيذ الأولى، المتمثلة في وضع السمات المميزة للآلية وتجهيز مختلف المواد الترويجية.

(جـــ) تعد الأمانة العامة تقريرا سنويا عن الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للإتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له الذي تم عرضه في عدد من الاجتماعات، بما في ذلك اجتماع لجنة الخبراء للاجتماعات السنوية المشتركة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية، واجتماعات لجنة الخبراء الحكومية الدولية للمكاتب دون الإقليمية الخمسة التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا. وعلاوة على ذلك، تساهم الأمانة في التقارير التي يقدمها الأمين العام إلى الجمعية العامة والتقارير التي تعدها كيانات أخرى مثل وحدة التفتيش المشتركة.

(د) كما بذلت الأمانة جهودا كبيرة فيما يتعلق بالبرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، الذي سوف يجري استعراضه على النحو المنصوص عليه في الإعلان. وانتهزت الأمانة كافة الفرص لتبادل وجهات النظر بشأن البرنامج ومناقشة طرائق تقديم الدعم الفعال للاتحاد الأفريقي في سياق إطار التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وأجرت الدورة العاشرة لاجتماع آلية التنسيق الإقليمي مناقشة معمقة بشأن استعراض البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي. واعتبرت الدورة أن الاستعراض يشكل مناسبة هامة لزيادة الترويج للبرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي على مستويات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية. وأوصت بأن يتم تمثيل الجماعات الاقتصادية الإقليمية تمثيلا كاملا في فريق الاستعراض. وطُلب من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وكذلك من مكتب الأمم المتحدة للاتصال ومفوضية الاتحاد الأفريقي، إجراء الاستعراض وتعبئة الموارد اللازمة من وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وأكدت الدورة العاشرة لاجتماع آلية التنسيق الإقليمي على أن مفتاح نجاح الاستعراض هو مشاركة جميع أصحاب المصلحة وسيطرتهم على زمام العملية. وبالمثل، فإن من الأهمية بمكان ضمان الدور القيادي للجماعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد الأفريقي وشراكتها وسيطرتها على زمام هذه العملية، بهدف زيادة فعاليتها وتعزيز عملية التنفيذ على نحو أفضل. وطُلب من مصرف التنمية الأفريقي تقديم الدعم المالي والاستشارات لعملية الاستعراض. وقد اتخذ مصرف التنمية الأفريقي الخطوات اللازمة للاستجابة لهذا الطلب.

(هـــ) عقب إرسال بعثة لتقييم احتياجات أمانة النيباد السابقة، دعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها لحضور جلسة إحاطة في 23 حزيران/ يونيه 2009 لتقاسم الاستنتاجات المستخلصة من هذا التقييم، وتحديد سبل دعم أمانة النيباد السابقة في سياق نظام مجموعات آلية التنسيق الإقليمي.

المجموعات

17- أحرزت المجموعات تقدماً كبيرا في مجال التواصل والتفاعل فيما بينها. فقد حدث المزيد من التفاعل وعقدت اجتماعات متواترة بين المجموعات خلال السنوات الأخيرة. وهناك تحسن في الاتصال بين وكالات الأمم المتحدة داخل المجموعات وعبرها. كما تبلّغ المجموعات بعضها البعض بصورة روتينية بالتطورات الحاصلة في مجالات اختصاصها وتطلب تبادل التعليقات بغية تعزيز قدراتها على العمل. وتشكل مجموعة السلام والأمن ومجموعة الدعوة والاتصالات مثالين جيدين في هذا الإطار.

18- ويقوم منسقو المجموعات بإشراك الأعضاء بشكل متزايد في البرمجة المشتركة للأنشطة على أساس الاختصاصات المتفق عليها عموماً، في المجالات ذات الأولوية، وقد بدأوا في وضع خطط العمل. فعلى سبيل المثال، تقوم مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية بأنشطة في إطار المجالات المواضيعية التسع ذات الأولوية.

باء- *تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأفريقية*

19- قامت أمانة الآلية ومختلف المجموعات التابعة لها بالعديد من الأنشطة الهادفة إلى تعزيز وتقوية التنسيق والتعاون فيما بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأفريقية لدعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

أمانة آلية التنسيق الإقليمي

20- يسرت الأمانة إلى حد كبير عملية التبادل المستمر للمعلومات والاتصالات بين أسرة الأمم المتحدة، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وأمانة النيباد السابقة والجماعات الاقتصادية الإقليمية:

(أ) جمعت الأمانة قائمة اتصالات تضم أعضاء الآلية وعممتها على نطاق واسع لتسهيل الاتصالات داخل المجموعات وفيما بينها؛

(ب) عممت الأمانة المعلومات المتعلقة بعملية دمج النيباد في عمليات مفوضية الاتحاد الأفريقي وهياكله، كما نظمت جلسات إحاطة خلال اجتماعات المجموعات؛

(جـ) نظمت الأمانة اجتماعا تشاوريا يوم 20 آذار/ مارس 2009 مع أعضاء آلية التنسيق الإقليمي لمساعدة الخبراء الاستشاريين الذين يعكفون على إجراء دراسة بشأن إدماج النيباد في هياكل مفوضية الاتحاد الأفريقي وعملياتها بغية الحصول على آراء منظمات الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، عُقد اجتماع مع أسرة الأمم المتحدة في 27 آذار/ مارس 2009 لتقديم الرئيس التنفيذي الجديد للأمانة السابقة للنيباد، الدكتور ابراهيم آساني مایاكي، عندما تولى منصبه؛

(د) خلال الدورة التاسعة لاجتماع الآلية، نظمت الأمانة اجتماعات ما قبل آلية التنسيق الإقليمي لإتاحة الفرصة أمام المجموعات لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التخطيط الاستراتيجي للمشاركة في الدورة السنوية للآلية. وقد أصبح ذلك الآن سمة من سمات الدورات السنوية للآلية.

21- والأمر الأكثر أهمية هو قيام أمانة الآلية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا بتقديم دعم تقني كبير لأمانة النيباد السابقة لإعداد وثائق السياسة العامة؛ وتحليل القضايا ذات الصلة بالنيباد، كما نظمتا أنشطة واجتماعات النيباد وشاركتا فيها. وشملت هذه الأنشطة ما يلي:

(أ) مؤتمرات قمة الاتحاد الأفريقي، واجتماعات لجنة رؤساء الدول والحكومات المعنية بتنفيذ النيباد واجتماعات اللجنة التوجيهية للنيباد وكذلك منتدى الشراكة الأفريقية، ولاسيما الدورة الاستثنائية للمنتدى بشأن تغير المناخ التي عقدت يومي 2 و3 أيلول/ سبتمبر 2009؛

(ب) العملية التشاورية التي استغرقت خمسة أشهر والتي قُدمت خلالها مساهمة كبيرة في إعداد خطة العمل الأفريقية الخاصة بالنيباد التابع للاتحاد الأفريقي؛

(جـــ) الدعم الخاص بتعزيز القدرات المقدم في مجال الاتصالات من خلال انتداب موظف اتصالات؛

(د) إجراء تقييم للاحتياجات الخاصة بأمانة النيباد السابقة في ثلاثة مجالات رئيسية : الاتصال والدعوة، وإدارة المعرفة، وسياسة البحث والتحليل؛

(هـــ) المساهمة في إعداد الإطار الاستراتيجي لتنمية قدرات الاتحاد الأفريقي والنيباد التابع له، وكذلك تحديد الموقف الأفريقي في اجتماعات مجموعة العشرين؛

(و) تنظيم اجتماعات فريق الخبراء وحلقات العمل والتدريب، فضلا عن المشاركة في أنشطة المنظمات الحكومية الدولية وإصدار المنشورات، وذلك بالتعاون الوثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. ومن أبرز الأمثلة تنظيم اجتماع لفريق الخبراء بشأن دور القطاع الخاص والمجتمع المدني في تنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا الذي عقد يومي 28 و29 أيار/ مايو 2009 بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد، وتنظيم منتدى بشأن النيباد في 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2009 وحلقة عمل لتدريب المسؤولين في وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية وغيرها من أجهزة التنفيذ من المقرر عقدها في آذار/ مارس 2010 بشأن ''تخطيط المشاريع ورصدها وتقييمها لتنفيذ خطة العمل الأفريقية الخاصة بالنيباد التابع للاتحاد الأفريقي''.

المجموعات

22- هناك تحسن في أساليب الاتصال بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية، وحدثت زيادة في مشاركة هذه المنظمات في اجتماعات المجموعات وأنشطتها. وتضطلع مفوضية الاتحاد الأفريقي بدور أكبر في معظم المجموعات. وشاركت مفوضية الاتحاد الأفريقي في رئاسة عدد من اجتماعات المجموعات التي عقدت أيضاً في مقر المفوضية. وحدث ذلك أيضاً في اجتماعات مجموعة السلام والأمن ومجموعة الحوكمة والتنمية الاجتماعية والبشرية. فقد أطلقت مجموعة السلام والأمن عملية سبقت استعراض التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن قضايا السلام والأمن من أجل الاستعداد بشكل أفضل للبرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي. وشارك أعضاء من مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية في إطلاق حملة الاتحاد الأفريقي لمكافحة الاتجار بالبشر: للفترة 2009-2012 في 16 حزيران/ يونيه 2009.

23 – وأحدثت أنشطة المجموعات تأثيراً ملموساً على تنفيذ البرنامج الرئيسي للتنمية الإقليمية وعلى الخريطة المؤسسية دعماً للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

(أ) تضم مجموعة *الهياكل الأساسية*– التي تنسق عملها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا – أربع مجموعات فرعية هي: النقل، والطاقة، والمياه، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي مجموعات فرعية مهتمة بقضايا تغير المناخ. ففي مجال النقل، ركزت الأنشطة التي نُفذت بشكل أساسي على دعم الاتحاد الأفريقي في سياق برنامج تنمية الهياكل الأساسية في أفريقيا وعلى الجماعات الاقتصادية الإقليمية فيما يتعلق بممرات النقل. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أنجزت برامج مخصصة مثل برنامج سياسات النقل في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بالتعاون مع البنك الدولي، وبرنامج السلامة على الطرق بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وبرنامج عمل ألماتي بالتعاون مع مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. أما الأنشطة المتعلقة بالطاقة فنُفذت في ثلاث مجالات مواضيعية هي: الحصول على الطاقة، وكفاءة الطاقة، والطاقة المتجددة. ومن الأمثلة على ذلك التأكيد على ضرورة وصول الجميع إلى الخدمات الأساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك توفير الطاقة المنزلية، ومياه الشرب النظيفة والصرف الصحي. وطلبت شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة أن تقوم بقيادة الجهود المبذولة لوضع الهدف الإنمائي المتعلق بالحصول على الطاقة الكفيل بمعالجة توفير الخدمات الأساسية للجميع بحلول عام 2030، مع التركيز بشكل خاص على البلدان الأقل نمواً في أفريقيا وخارجها. وتؤيد شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة المناقشات التي تجريها الجمعية العامة بشأن مسائل الوصول إلى الطاقة والطاقة المتجددة، فضلا عن تغير المناخ والتنمية المستدامة. ومع الإشارة إلى أن تكاليف تكنولوجيات الطاقة المتجددة لا تزال عالية، فقد ساهمت شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة مساهمة معتبرة في التدخلات الإستراتيجية الواردة في تقرير الأمين العام بشأن الطاقة المتجددة من أجل تعزيز استخدام الطاقة المتجددة. وتناقش شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة مسألة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة المنشأة حديثا. وهناك العديد من المشاركين في المجموعة الاستشارية للأمين العام للأمم المتحدة بشأن الطاقة وتغير المناخ الذين هم أعضاء في شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة. وتقود اليونيدو جهوداً لإقامة شراكة بين شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة والقطاع الخاص بغية تطوير واستغلال تطبيقات الطاقة النظيفة، بما في ذلك كفاءة استخدام الطاقة والطاقة المتجددة. وفيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تربط المجموعة الفرعية علاقات عمل وثيقة مع الإدارات المعنية في مفوضية الاتحاد الأفريقي، لاسيما في مجال تنفيذ المشاريع الرئيسية الواردة في خطة العمل الإقليمية الأفريقية بشأن اقتصاديات المعرفة، وكذلك من حيث المساهمات الفنية في مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الأخير الذي عقد بشأن موضوع ''تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا: تحديات وآفاق التنمية''. ويشكّل مشروع دعم تنسيق سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الذي يموله الاتحاد الأوروبي (5 مليون دولار) وينفذه الاتحاد الدولي للاتصالات، مجالا آخر من المجالات التي تعمل فيها المجموعة الفرعية بشكل وثيق مع الاتحاد الأفريقي.

(ب) استمرت مجموعة *الحكومة*– التي ينسق عملها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي– في دعم تعزيز الحوكمة في أفريقيا من خلال تقديم الدعم المباشر لأمانة الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران ولعمليات الآلية على الصعيدين الإقليمي والقطري. فعلى سبيل المثال، ساعدت المجموعة في وضع المؤشرات في سياق هذه الآلية.

(جـ) تقوم *مجموعة الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية*– التي تنسق عملها منظمة الأغذية والزراعة– بتقديم الدعم المباشر لبرنامج النيباد التابع للاتحاد الأفريقي في إطار برنامجه المتعلق بالزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية. ويكمن الهدف الرئيسي في تنفيذ البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية، الذي يشكل إطاراً للتنمية الزراعية في أفريقيا.

(د) تقدم *مجموعة البيئة والسكان والتحضر*– التي ينسق عملها برنامج الأمم المتحدة للبيئة– الدعم للاتحاد الأفريقي من أجل تسهيل تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف من جانب الدول الأعضاء في الاتحاد والهيئات الإقليمية التابعة له. وبالتعاون مع المؤتمر الوزاري الأفريقي بشأن البيئة والجماعات الاقتصادية الإقليمية، ساهم أعضاء المجموعة في وضع المشاريع والخطط دون الإقليمية المتعلقة بالمناخ في سبيل الوصول إلى موقف أفريقي موحد. وبالإضافة إلى ذلك، قُدم الدعم أيضاً في مجال بناء القدرات لفريق التفاوض الأفريقي المعني بتغير المناخ على الصعيدين القاري ودون الإقليمي. وتشمل مجالات التدخل الأخرى البيانات والخدمات الخاصة بالأرصاد الجوية والهيدرولوجية والبحرية والبيانات والخدمات ذات الصلة بالبيئة؛ والهجرة الناجمة عن تغير المناخ وأثر حركة السكان على البيئة؛ والعمل المتعلق بالصحة والبيئية/ تغير المناخ؛ والعمل المتعلق بإدماج تغير المناخ في الأطر الإنمائية الوطنية؛ والتعاون في مجال إعداد التقرير عن حالة المدن الأفريقية.

(هـ) ساعدت *مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية*– التي ينسق عملها صندوق الأمم المتحدة للسكان– في إعداد إطار السياسة الاجتماعية للاتحاد الأفريقي الذي يعمل على توجيه أنشطة الاتحاد. ودعمت المجموعة الاتحاد الأفريقي في مجال تعميم مختلف مبادراته وتفعيلها، كما هو الحال بالنسبة لبرنامج الاتحاد الأفريقي للمتطوعين الشباب، وبرنامج الاستعراض الإقليمي لأفريقيا للتقدم المحرز نحو تحقيق برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وحملة مكافحة الاتجار بالبشر، وحملة التعجيل بتقليص وفيات الأمهات في أفريقيا، والحملة الأفريقية الواسعة النطاق لمكافحة العنف ضد المرأة وتعميم الوصول إلى الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز والسل والملاريا. وأعدت منظمة العمل الدولية، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في المجموعة الفرعية المكلفة بالعمالة والعمل، التقرير الاستعراضي عن مؤتمر واغادوغو بشأن العمالة وتخفيف حدة الفقر (2004–2009) بعد مرور خمس سنوات على انعقاده.

(و) ظلت *مجموعة العلوم والتكنولوجيا*– التي تنسق اليونسكو عملها– تعمل على دعم ورصد عملية إعداد ''خطة العمل الموحدة للعلم والتكنولوجيا في أفريقيا'' الخاصة بالاتحاد الأفريقي؛ واستعراض وتحديث وإعادة هيكلة أنظمة وسياسات العلم والتكنولوجيا في أفريقيا ودعم الشبكة المشتركة بين الوكالات في مجال التكنولوجيا الإحيائية.

(ز) ينسق عمل *مجموعة الدعوة والاتصالات* مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا. وهدفت أنشطة المجموعة إلى تعزيز زيادة فهم شراكة النيباد على الصعيد العالمي، وخلق الدعم لها بين الأفريقيين ولدى المجتمع الدولي وتعزيز عمل الأمم المتحدة لدعم النيباد.

(ح) نظمت *مجموعة السلام والأمن*– التي تنسق عملها إدارة الشؤون السياسية– حلقة عمل بشأن ''الدروس المستفادة من عمليات الوساطة في كينيا ودارفور: التعاون المشترك بين الاتحاد

الأفريقي والأمم المتحدة'' في محاولة لجعل شراكات الوساطة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة أكثر فعالية من خلال التعرف على الخبرات والتجارب الإيجابية وأفضل الممارسات والتحديات. وركز برنامج المجموعة الفرعية لحقوق الإنسان والعدالة والمصالحة لعام 2009 على تعزيز قدرة مفوضية الاتحاد الأفريقي ومؤسسات حقوق الإنسان على تعزيز وحماية حقوق الإنسان. وتعكف المجموعة الفرعية على وضع إستراتيجية لحقوق الإنسان في أفريقيا تمشيا مع مبادرات الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (قرار الجمعية العامة رقم أ/ 296/61). وفي هذا الصدد، عُقد اجتماع مشترك لخبراء الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر 2009 بشأن تحسين التفاعل بين الاستعراض الدوري الشامل والآلية الأفريقية لاستعراض الأقران والحق في التنمية، ولمناقشة طرائق تحسين التعاون وتنسيق العمل بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لدعم تعزيز وحماية حقوق الإنسان في أفريقيا.

(ط) استمرت مجموعة الصناعة والتجارة والوصول إلى الأسواق– التي ينسق عملها اليونيدو– في دعم المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأفريقية لتعزيز قدرتها على قيادة عملية التنمية، وتقييم الاحتياجات وتعبئة الموارد وتنفيذ ورصد البرامج والمشاريع ذات الصلة ببرنامج النيباد التابع للاتحاد الأفريقي في سياق التجارة والصناعة والوصول إلى الأسواق.

رابعا – التقدم المُحرز في تنفيذ توصيات الاجتماع التاسع لآلية التنسيق الإقليمي

24– اتخذت أمانة آلية التنسيق الإقليمي ومجموعاتها إجراءات ونفذّت عدداً من الأنشطة استجابة للتوصيات الرئيسية الصادرة عن الاجتماع التاسع للآلية والتي تهدف إلى تعزيز الدعم للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له، وذلك كالآتي :

(أ) أُعتمد تعبير " التنسيق " في الاجتماع التاسع للآلية. وعليه، فقد أصبحت الآلية تُسمى "آلية التنسيق الإقليمي " واستُبدلت كلمة "التشاور" بكلمة "التنسيق" في كل الوثائق المطبوعة و الخطابات الإلكترونية. وفي نفس السياق، يُشار الآن إلى "منظمي" المجموعات بمسمى"منسقي" المجموعات الخاصة بهم.

(ب) وكُلفت مجموعة الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية بمهمة تعزيز التنسيق داخل الأمم المتحدة عند تصديها للتحدي الذي تمثله أزمة الغذاء في أفريقيا .وعلى وجه الخصوص، ستقوم المجموعة بوضع برنامج عمل مشترك للأمم المتحدة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، مستخدمة عمليات البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا، كما ستقوم بصياغة استراتيجيه لأنشطة الدعوة والاتصال تتعلق بأزمة الغذاء وكيفية حلها .

(ج) و فيما يختص بإعداد خطة عمل مُعززة لآلية التنسيق الإقليمي، فان الجهود لا تزال مستمرة نظراً لعدم قيام عدد من المجموعات بتسليم خطط عملها بعد.

(د) وينطبق الوضع نفسه على إعداد إطار للرصد والتقييم إذا أُخذ في الاعتبار أن المجموعات قد سلّمت عددا محدودا من خطط العمل. ومن المعلوم أن إطار الرصد والتقييم ضروري لتقييم الجوانب الفنية لأداء المجموعات ، بالإضافة إلى دراسة نتائج وتأثيرات التنسيق والاتساق .

(هـ) وفيما يختص بإنشاء نظام اتصال بين المجموعات، تعكف آلية التنسيق الإقليمي على استكشاف إمكانية استخدام منتدى إدارة المعرفة الحالي لتيسير الاتصال بين المجموعات ولجعله وسيلة هذا الاتصال.

(و) وأنشأت معظم المجموعات هياكل حوكمة وافقت فيها على تسمية الوكالات الرائدة التي ستلعب دور المنسق والمنسق المشارك بُغية تحسين الأداء وطرق الإبلاغ ومتابعة المقررات والالتزامات، بالإضافة إلى إجراء التقييم المشترك لمنجزاتها.

(ز) وقامت بعض المجموعات بمراجعة اختصاصاتها بالتشاور مع مفوضية الاتحاد الأفريقي (وهذه المجموعات هي مجموعة السلم والأمن، ومجموعة الحوكمة، والمجموعة الفرعية للعمالة والعمل، والمجموعة الفرعية للرياضة والثقافة).

(ح) وتم الإقرار في اجتماعات الآلية السابع والثامن والتاسع والعاشر بضرورة إنشاء آلية تنسيق دون إقليمي لسدّ الفجوة بين آلية التنسيق الإقليمي والآليات الحالية على الصعيد القطري مثل أفرقة المديرين الإقليميين، وأفرقه الأمم المتحدة القطرية. وقام مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا دون الإقليمي في وسط أفريقيا (ياوندى) بالفعل بإنشاء آلية تنسيق دون إقليمي مع ست مجموعات. كما شرعت المكاتب دون الإقليمية في شرق أفريقيا (كيغالى) وفي الجنوب الأفريقي (لوساكا) في إجراء مشاورات رفيعة المستوى مع الجهات صاحبه المصلحة في كل إقليم على حدة من أجل إنشاء وتشغيل آلية تنسيق دون إقليمي وفقا لتوصية الاجتماع العاشر لآلية التنسيق الإقليمي، والتي طلبت إنشاء آلية تنسيق دون إقليمي على أن تؤخذ في الاعتبار الحقائق، والخصوصيات والأولويات في كل منطقة دون إقليمية، ولاسيما تلك المتعلقة بالجماعات الاقتصادية الإقليمية والأدوار والمسئوليات المتوقعة من مختلف الجهات الفاعلة التي سيتم إشراكها في إطار المنطقة دون الإقليمية .

(ط) وفيما يختص بتعبئة الموارد وتعزيز قدرة أمانة آلية التنسيق الإقليمي، تبذل وكالات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و منظمة العمل الدولية) جهودا كبيرة لدعم أمانه آلية التنسيق الإقليمي. ولم يتم بعد إعداد مشروع القرار الذي يطلب من الجمعية العامة تخويلاً بتمويل أمانة آلية التنسيق الإقليمي ومجموعاتها بغية تعزيز دورها في تنسيق الأنشطة وتنفيذ البرمجة المشتركة. ونسبه للتغيرات المؤسسية والتحولية الجارية في مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، أُعتبر من الحكمة الانتظار لحين اكتمال عملية دمج مبادرة النيباد في هياكل وعمليات مفوضية الإتحاد الأفريقي وتحوّل أمانة النيباد إلى كيان جديد.

(ى) ووفقا للتخويل الصادر من مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعنى بالتنسيق، تقوم أمانة آلية التنسيق الإقليمي بتقديم تقرير سنوي عن طريق اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشأن الجهود المُنسّقة للأمم المتحدة الرامية إلى الاستجابة للنداء المُطالب بالدعم المُنسّق المتآزر للسياسات والإجراءات ذات الصلة بالمناخ على الصعيد الإقليمي. ووفقا لذلك، أجرت أمانة آلية التنسيق الإقليمي عددا من المشاورات مع مجموعات البيئة والسكان والتحضّر ومع الشعبة المعنية في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا– شعبة الأمن الغذائي والتنمية المستدامة – لبداية المناقشات بشأن كيفية تنفيذ توصية آلية التنسيق الإقليمي الخاصة بإعداد خطة عمل للآلية . ومع الأخذ في الاعتبار جعل خطة عمل النيباد للبيئة ومقررات وبيانات قمة الاتحاد الأفريقي ومقررات المؤتمر الوزاري الأفريقي المعنى بالبيئة بشأن تغير

المناخ إطاراً لتقديم التوجيهات المتعلقة بسياسات مشاركة وكالات الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا في معالجة تغير المناخ، أجرت المجموعة تقييماً بشأن أفضل السبل التي تمكّن كل مجموعة من المساهمة في الإجراءات ذات الصلة بالمناخ والمساعدة في إعداد خطة للعمل. وعليه أعدت المجموعة مشاريع وخطط دون إقليمية متعلقة بالمناخ دُمجت كلها لاتخاذ موقف أفريقي موحد بشأن تغير المناخ. وقد أعدت الأمانة المشتركة بين مفوضية الإتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي برنامجاً رئيسياً بشأن تغيير المناخ والتنمية في أفريقيا وأنشأت له مركزا – المركز الأفريقي للسياسات المناخية– مقرُّه اللجنة الاقتصادية لأفريقيا . وقدمت المجموعة الدعم للمجموعات الأخرى لدمج تغير المناخ في برامجها ، كما وافقت مجموعة الأمن والسلم على إنشاء فريق عامل برئاسة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بغية دمج تغير المناخ في عمله. ويضم هذا الفريق مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ، ومفوضية الإتحاد الأفريقي، ومكتب الأمم المتحدة للاتصال بالاتحاد الأفريقي، ويُتوقع أن يخرج الفريق بمقترحات محددة بشأن هذه القضية.

خامسا – التحديات والعقبات

25– إن التحديات والعقبات الرئيسية التي تواجه آلية التنسيق الإقليمي تكمن في حث وكالات ومنظمات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى المنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية ، على تقديم المزيد من الالتزامات واتخاذ إجراءات إضافية . وفيما يلي بعض هذه التحديات والعقبات :

ضرورة وضع برنامج عمل مُوحد يُوفق بين مختلف أولويات أعضاء المجموعة بحسب الولايات التنظيمية المسندة إليهم.

(أ) لم يتسن إعداد خطة عمل موحدة للآلية نسبة للعدد المحدود من خطط العمل التي قدمتها المجموعات. وقد كان لذلك تأثير على وضع إطار لرصد وتقييم الآلية، مما أثر بالتالي، على تعبئة الموارد لها.

(ب) لم يتم حتى الآن دمج المسائل الشاملة، كالشئون الجنسانية والثقافة وبناء القدرات والشباب والتكامل الإقليمي، بالرغم من أهميتها لأنشطة المجموعات .

(ج) الافتقار إلى جهات تنسيق مُخصصة لشئون مفوضية الاتحاد الأفريقي في آلية التنسيق الإقليمي ومجموعاتها المختلفة يقيّد فعالية هذه الآلية.

(د) من الجوهري أن تحدد مفوضية الإتحاد الأفريقي بوضوح مواطن القصور في مجال بناء القدرات ، وأن تقوم بدفع عملية تفعيل البرنامج العشري لبناء القدرات وطرق إجراء الاستعراض الدوري الثلاثي للبرنامج.

(هـ) يطرح إنشاء آليات التنسيق دون الإقليمي تحدياً كبيراً إذا ما أُخذ في الاعتبار تعدد الجماعات الاقتصادية الإقليمية وحقيقة أن معظم وكالات الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية تعمل على الصعيد القطري.

(و) شكّل إدماج الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد) في هياكل وعمليات مفوضية الاتحاد الأفريقي صعوبات لوكالات الأمم المتحدة لعدم وضوح تأثير هذا الإدماج على دعمها للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له . وقد تم توضيح هذه المسألة في قمة الاتحاد الأفريقي الأخيرة.

سادسا – قضايا للبحث وسبيل المضي قدما

26– تم تحديد الآتي فيما يختص بالمسائل التي سيُنظر فيها والإجراءات المحددة التي ستُتخذ للمضي قُدما :

(أ) لابد من دمج آلية التنسيق الإقليمي في هيكل الأمم المتحدة وربطها باللجنة البرنامجية رفيعة المستوى . وسيُيسر ذلك مزيدا من الالتزام المؤسسي ، والاستقطاب والقيادة على أعلى مستوى في وكالات الأمم المتحدة وخفض قيود التمويل وزيادة اعتماد آليات المساءلة .

(ب) ينبغى أن تقدم المجموعات خطط العمل الخاصة بها إلى أمانه آلية التنسيق الإقليمي لتتمكن الآلية من دمجها في خطة عمل مُوحدة .

(ج) يجب على المجموعات دمج القضايا الشاملة المتفق عليها في أنشطتها بصورة منهجية .

(د) ينبغى تعزيز الاتصال وتبادل المعلومات والتشاور والبرمجة المشتركة داخل المجموعات وفيما بينها بطريقة منتظمة.

(هـ) لابد من توفير الموارد الكافية لأمانة آلية التنسيق الإقليمي لتمكينها من القيام بدورها في مجال التنسيق الاستراتيجي بوصفها أمانة كاملة.

(و) ينبغى إنشاء صلات رسمية بين آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا وآلية التنسيق دون الإقليمي وأفرقه المديرين الإقليمين ، وكذلك بين مختلف آليات التنسيق الإقليمي في الأقاليم الأخرى بغية إثراء عملية التعلّم من الأقران.

(ز) يجب على مفوضية الاتحاد الأفريقي، في سبيل زيادة فعالية مشاركتها، النظر في تعيين جهة تنسيق عامة لآلية التنسيق الإقليمي، وجهات تنسيق تقنية مع مختلف المجموعات.

(ح) لابد لمفوضية الاتحاد الأفريقي، بمناسبة استعراض البرنامج العشري لبناء القدرات ، أن تزيد سيطرتها على زمام العملية بكاملها ، وأن تضطلع بالدور القيادي الضروري لضمان التنفيذ الفعال للبرنامج.

(ط) سيكفل اكتمال دمج مبادرة النيباد في هياكل وعمليات مفوضية الاتحاد الأفريقي الاستمرارية وتحسين تنسيق تنفيذ أنشطة آلية التنسيق الإقليمي .

(ى) تُعتبر الجماعات الاقتصادية الإقليمية من الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في آلية التنسيق دون الإقليمي، وعليه فان إشراكها النشط ضروري لدعم هذه الآلية.

(ك) يتحتم على الجماعات الاقتصادية الإقليمية تعيين جهة تنسيق مع آلية التنسيق دون الإقليمي لضمان مشاركتها الفعالة في هذه الآلية .

(ل) لابد أن تُكثّف المكاتب دون الإقليمية دورها القيادي وتُسرّع عملية إنشاء آلية للتنسيق دون الإقليمي وتفعيلها في مناطقها، وذلك بالتعاون الوثيق مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمات الأمم المتحدة .